

النحت قديماً وحديثاً

الأستاذ كيفورك ميناجيان
مراسل المكتب الدائم في موسكو

وهكذا نرى ان النحت كان معروفاً للعلماء الاقدمين ، واهتموا به ، لكنهم لم يعطوه المجال لينتشر ، او يصبح معترفاً به ، لان الآراء اختلفت بخصوصه ولم يتحدثوا في استنتاج واحد . فقال البعض من علماء اللغة : ان النحت يولد الفاظاً غريبة على السمع معقدة ؛ وقال البعض الآخر : ان النحت ضرب من ضروب الاشتقاق ؛ وقال فريق ثالث : ان النحت قياس ؛ وقال رابع : انه مع كثرته عند العرب غير قياسي . وكان بعض علماء اللغة الاقدمين لا يبيحون النحت ، ويعتبرونه سماعياً . لكن الخليل بن احمد قال : « ان العرب تلجأ للنحت اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى » (4) . ولكن مهما جرى من نقاش وأحاديث بخصوص هذا النوع من وسائل تكوين مفردات اللغة العربية ، لا يسعنا ان لا نتفق مع رأي الدكتور رمسيس جورجس اذ يقول : « يدعى البعض ان النحت يأتيناً بالفاظ غريبة على السمع ، معقدة تربك مستعظمها ،

النحت في اللغة العربية ظاهرة قديمة ، وهو تكوين كلمة مركبة من كلمتين او اكثر او حتى من جملة ، للدلالة على معنى مركب من معاني الالفاظ المتكونة منها (1) . والنحت نوع من الاختصار ، لجأ اليه الاقدمون ، وكان الداعي اليه عدم جواز اشتقاق كلمة من كلمتين في اقيسة التصريف (2) . والنحت في اللغة العربية يختلف عن مفهوم النحت في اللغات الهند اوروبية . ويبدو ان الفرق بسبب البنيان المورفولوجي المختلف للفصيلتين . وسنرى ذلك فيما بعد .

لقد كتب في النحت كثير من علماء العرب (3) امثال : ابن فارس في « فقه اللغة » و « المجمل » وذكر وجوهه في كتاب « مقاييس اللغة » ؛ وابو علي الظهير في كتاب « تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب » ؛ وابن السكيت في « اصلاح المنطق » ، والتبريزي في « تهذيبه » ، وابن مالك في « التسهيل » ... الخ .

- (1) انظر للتفصيل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي « المزهرة في علوم اللغة وأنواعها » ، الطبعة الثانية ، القاهرة - 1908 .
- (2) انظر ابن دحية « التنوير » نقلاً عن المزهرة ، ص 483 .
- (3) انظر رمسيس جورجس « النحت في اللغة العربية » ، مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثالث عشر ، ص 63 .
- (4) ابن منظور « لسان العرب » ، الجزء 14 ، ص 230 .

ونسوا اننا رغم تمسكنا بالدقة العلمية لا نطالب بتوضيحية
حلاوة الجرس ، ولا باستعمال النحت في الادب
والموسيقى والفنون ، بل نشدد في حصره في العلوم :
كالطب والكيمياء والطبيعات والرياضيات ... الخ .
فلن يخشى الادباء فساد الشعر والغناء » (5) .

ولا شك ان احد اساليب تطوير اللغات
الهند اوروبية هو النحت على اساس قوانينها الداخلية ،
فالهم ليس الشكل بل المحتوى ، فقد انتشر النحت
على طريقتها التي لا مجال لبحثها هنا ، وتمكنت من
نحت مصطلحات تتكون من عشرات الاحرف وهي
مقبولة لديهم وسائرة ، ونذكر على سبيل المثال :

- | | |
|----------------------------|-----------------|
| (6) Glasfaserverstarkung | في الالمانية — |
| (7) Glubokozadneyazitchny | في الروسية — |
| (8) Antiautomorphisme | في الفرنسية — |
| (9) Interriscaldamento | في الإيطالية — |
| (10) Octeochondrydystrophy | في الإنجليزية — |
| (11) Otorinolaringoloyia | في اليونانية — |

ونحن نرى مما ذكرناه ان الالفاظ المنحوتة في
هذه اللغات الاوروبية طويلة، وربما كانت ثقيلة في النطق،
ومع ذلك لا يجزؤ احد على نقدها مهما كانت مكانته
العلمية ، لان الحاجة قد ادت الى ذلك ، ولم تجد هذه
اللغات او بالاحرى علماءها مخرجا آخر غير النحت في
هذه الحال . وقد ادت الحاجة باللغة العربية ايضا
لتلجأ الى النحت كما قلنا سابقا ، ولكن العلماء لجأوا
اليه بتحيز وام يعطوه انطلاقا للتكاثر في القديم ، لذلك
نجد ان عدد الالفاظ المنحوتة في اللغة العربية في
القديم حوالي مائة لفظ وربما اكثر بقليل .

وهذا النوع من توليد الالفاظ ينظر اليه في فقه
اللغة العربية التقليدي نظرة شاملة، حيث يبرز النحت،
كعملية شرعية لوضع الالفاظ في اللغة الفصحى .
ومع ذلك ، فموضوع النحت في اللغة الفصحى المعاصرة
ينال تفسيراً خاصاً .

لقد كتب م. ب. باناخي الاختصاصي في اللغة
العربية ، في بحث له عن هذا الموضوع يقول انه من
المسائل المتنازع عليها في فقه اللغة العربية المعاصرة .
فيرى تعقد المسألة في انه لم تعين حدود
مسألة الالفاظ المنحوتة (12) .

ويعتبر كاتب البحث « ان المحققين هم اولئك
النحاة العرب الذين يقسمون الالفاظ المنحوتة الى
« مزجي » ، « اضافي » ، « اسنادي » . . » (13) .
وهو يقترح اعتبارها من الالفاظ المنحوتة .

ومثل هذا التفسير لنظرة قواعد اللغة العربية ،
يبعث معارضة جدية . لان النحاة العرب ، كانوا
يعتبرون الشكل « المزجي » ، « الاضافي » ،
« الاسنادي » وغيره من الاشكال ، كأنواع مختلفة من
الالفاظ المركبة ، وليست انواعاً مختلفة للنحت .
وكانت تعتبر الالفاظ المنحوتة ، مركبات من النوع
« المزجي » ، حيث لا تكون المركبات بنية نحوية
نراها في المركب « الاضافي » بل وحدة لفظية جديدة .
ومهما كان من امر فهو عبارة عن تركيب كلمتين او
اكثر . ولهذا السبب بالذات يعتبرها النحاة العرب
« مركبات » من نوع خاص . وتنحصر ميزتها في انها
تؤدي في اللغة وظيفة (مورفولوجية ونحوية) كالالفاظ
منفردة ، على خلاف الأنواع الاخرى من المركبات التي
هي عبارة عن بنية نحوية .

(5) رمسيس جرجس « النحت في اللغة العربية » ، مجلة مجمع اللغة العربية في ج. ع. م. ، الجزء

الثالث عشر ، القاهرة ، 1961 ، ص 62 .

(6) W. Dawydoff und H. Howorka "Hochpolymere", Technik-Worterbuch. Berlin, 1969, p. 326

(7) ا. س. اخمانوفا ، معجم المصطلحات اللغوية ، بأربع لغات ، موسكو ، 1966 ، ص 109 .

(8) م. ف. دراجنيف ، م. ا. جاروف ، ن. خ. روزوف ، معجم المصطلحات الرياضية ، فرنسي -

روسي ، موسكو ، 1970 ، ص 27 .

(9) ي. ب. كيرجينيغيتش ، معجم السيارات ، ايطالي - روسي ، موسكو ، 1969 ، ص 149 .

(10) م. ب. مولتانوفسكي ، ا. ي. ايفانوف ، المعجم الطبي ، انكليزي - روسي ، ط 2 ، موسكو ،

1969 ، ص 481 .

(11) خاري باتس . معجم المعاني والكتابة الصحيحة للغة المعاصرة ، اثينا ، 1965 ، ص 808 .

(12) م. ب. باناخي « عن مقاييس الالفاظ المنحوتة في اللغة العربية » السامية ، موسكو ، 1965 ، ص ص

145 - 151 .

(13) نفس المرجع ، ص 146 .

ويجب الذكر هنا ان هناك في فقه اللغة العربية المعاصر حلا بخصوص تحديد الالفاظ المنحوتة . ويعتبر ب. م. جراندي الالفاظ المنحوتة كنوع خاص لظاهرة وضع الالفاظ . ولكنه لا يعتبر النحت من ميزات اللغات السامية ، ويؤكد ان « الالفاظ المنحوتة في اللغة العربية الفصحى نادرة جدا .. » (14) . ويبدو ان هذا المبدأ النظري مبني على اساس مواد محدودة جدا ، اي على اساس المواد القديمة دون دراسة اللغة العربية المعاصرة . ولا يجوز اعتباره مدعما ، لان التحديث يدور حول طبيعية اللغة العربية الفصحى ككل .

ويدعو للشك ايضا اعتقاد ب. م. جراندي بأن الالفاظ المنحوتة « تتكون احيانا من كلمات مركبة تحت تأثير اللهجات العامية » (15) .

ان توليد كلمات جديدة عن طريق النحت له جذور بعيدة في تاريخ تطور البنيان المورفولوجي للغة العربية الفصحى .

ونحن نقسم النحت الى نوعين : تركيب نحتي ، و تركيب مزجي ، كتصنيف بعض العلماء العرب ، وهي في رأينا ، وجهة النظر الصحيحة من حيث التصنيف المورفولوجي . والنوعان يلتقيان في معنى واحد اي استخلاص كلمة واحدة من اكثر من اصل واحد ، والفرق بينهما في طريقة هذا الاستخلاص ، فالتركيب النحتي هو استخلاص كلمة من كلمتين او اكثر باقتطاف بعض الاجزاء (قد يكون حرفا او اكثر او ربما مقطعا) . والتركيب المزجي يتم عن طريق ضم كلمتين بحيث تستعمل متجاورتين كلمة واحدة ، يكون المعنى مستخلصا من مجموع المعنيين اللذين دل عليهما الاصلان الملازمان كل منهما على حدة (16) .

يقول بعض العلماء انه ليست هناك قواعد واضحة للنحت ، اي ان الحروف تنتزع من كل كلمة لتوليد الكلمة المنحوتة . ولكن في رأينا ان هذا غير صحيح ،

فمن يدرس الالفاظ المنحوتة في اللغة العربية قديما وحديثا سيجد قواعد . وقد قام بترتيب و ايضاح هذه القواعد واستخلاصها في التقديم الدكتور رمسيس جرجس عضو مجمع اللغة العربية في الجمهورية العربية المتحدة .

وذكرها في بحثه « النحت في اللغة العربية » (17) وهو بحث قيم جدا في الالفاظ المنحوتة قديما في رأينا ، عرضه على مجمع اللغة العربية ، وقد احيل بحثه الى لجنة الاصول لدراسته . يقول الدكتور رمسيس جرجس في بحثه . « ولم توضع للنحت قواعد حتى الآن ، لذلك استقرت مناهج العرب في النحت وخرجت منها بهذه القواعد » (18) . وقد استخرج فعلا كل القواعد اللازمة للنحت في اللغة العربية قديما ، ومن يقرا هذا البحث سيجد كل الاسس للتعلم ودراسة موضوع النحت ، لانه يدرسه ويعرضه بكل تفصيل ويذكر الامثلة اللازمة والمراجع ومتون اللغة . ولكن في رأينا انه غير كاف لسد حاجات عصرنا ، بل ايامنا هذه لانه لم يتطرق الى النحت حديثا في المصطلحات له مفهوم اوسع من النحت في اللغة (المقصود هنا مفردات اللغة) .

ونحن في بحثنا هذا سنحاول ان نذكر القواعد العامة والانواع الهامة للنحت في اللغة العربية من وجهة نظر علم المصطلحات ، وسنحاول ان نكشف الامكانيات الكامنة والاتجاهات المعاصرة لعلنا نصل الى نتيجة حميدة لتطور النحت في المستقبل . وهذه اول تجربة من نوعها في دراسة النحت حديثا ، قد تلفت نظر المختصين والمهتمين وعله يفيد او يكون بداية لنهاية ناجحة .

النحت في اللغة العربية على انواع ومستويات تاريخية ، لذلك سنحاول تقسيمها وتصنيفها :

من حيث الزمن التاريخي :

- 1 — قديما
- 2 — حديثا

- (14) ب. م. جراندي « الالفاظ المنحوتة في اللغات السامية » . كتاب اللغات السامية ، موسكو ، 1965 ، ص 144 .
- (15) نفس المرجع ، ص ص 144 - 145 .
- (16) انظر مهدي المخزومي « مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو » ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1958 ، ص 208 .
- (17) انظر رمسيس جرجس « النحت في العربية » ، مجلة مجمع اللغة العربية في ج. ع. م. ، الجزء الثالث عشر ، 1961 ، ص ص 61 - 76 .
- (18) نفس المرجع السابق ، ص 63 .

من حيث النوع :

1 — تركيب نحوي

2 تركيب مزجي

وكل من هذه الأنواع له تصنيفاته وتفرعاته ،
ولتحاول دراسة وعرض ذلك .

تقصد بالنحت قديما ، ما نحت العرب حتى بداية
عصر الإسناد ، وتقصد بالنحت حديثا ما نحت العلماء
في عصر النهضة الحديثة وبصورة خاصة النصف
الثاني من القرن العشرين .

وما نسميه بالتركيب النحوي فهو توليد كلمة من
كلمتين أو أكثر بحيث لا يبقى الشكل الاولي سليما من
اي من الكلمات المنحوتة . وهذا على انواع .
اما ما نسميه بالتركيب المزجي فهو تركيب كلمة من
كلمتين أو أكثر بحيث لا تفقد اية كلمة حرفا من اصلها
بل تلحق الي بعضها البعض وتكتب ككلمة واحدة .
وهذا ايضا على انواع .

النحت قديما

اذا درسنا الالفاظ المنحوتة قديما في اللغة
العربية ، نرى انها إما رباعي أو خماسي أو سداسي أو
سباعي لا غير ، وهذه ميزة يبدو انها تكون طبيعية
لصعوبة قبول اللغة قديما أكثر من السباعي ، فالعرب
كانوا يعتبرون ذلك ثقيلًا على السمع وصعبًا على
اللسان . فنذكر فيما يلي امثلة من هذه الأنواع :

1 — الرباعي وهو أكثرها شيوعا :

(ا) تكون على وزن « فعلل »

مثل :

القصلب — القوي الصلب (19) .

(ب) وعلى وزن « فعمل »

مثل :

الصلدم — الصلد والصدم ، بمعنى الشديد
الحافر (20) .

2 — الخماسي ، مثل :

الصهصلق — سهل وصلق وكلاهما بمعنى
الشديد من الاصوات (21) .

3 — والسداسي ، مثل :

البلهجوم — من بني الهجيم (22) .

4 — والسباعي ، مثل :

البلخيثة — من بني الخبيثة (23) .

هذا من حيث البنية . اما من حيث النوع فهي
على انواع اهمها الانواع الثلاثة التالية (24) :

1 — نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه
الجملة . هناك في اللغة العربية جذور ، تكونت في
اللغة العربية عن طريق اختصار جملة بكاملها (25) .

مثال :

يسمل — باسم الله الرحمن الرحيم

حملل — الحمد لله

حوقل — لا حول ولا قوة الا بالله ... الخ .

ومنها البسمة والحمدلة والحوقلة . وهذا

النوع مستحدث في الاسلام .

2 — نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف

اليه للنسب الي هذا العلم او للدلالة على الاتصال به

بسبب ما ، نحو :

عبشى — من عبد الشمس

(19) ابن منظور « لسان العرب » ، بيروت ، 1955 - 1956 ، الجزء الثاني ، ص 171 .

(20) أبو منصور الثعالبي « فقه اللغة » ، ط 15 ، بيروت ، 1938 ، ص 578 .

(21) ابن منظور « لسان العرب » ، بيروت ، 1955 - 1956 ، الجزء الثاني عشر ، ص 76 .

(22) المرجع السابق ، الجزء الثاني ص 442 .

(23) المرجع السابق ، الجزء الاول ، ص 114 .

(24) علي عبد الواحد وافي « فقه اللغة » ، القاهرة ، 1968 ، ص ص 180 - 183 .

(25) ب. م. جراندي ، « دراسة القواعد العربية على ضوء المقارنة التاريخية » ، موسكو ، 1963 ،

ص ص 61 ، 62 .

عقبسى — من عبد القيس

مرقسى — من امرئ القيس .. الخ .

وهذا النوع قليل فى اللغة حصرنا منها ثمانية الفاظ (26) .

3 — نحت كلمة من اصلين مستقلين ، او من اصول مستقلة للدلالة على معنى مركب فى صورة ما من معاني الاصول . وهذا النوع نجده بكثرة فى اللغات الهنداورية ، وخاصة اللغات الحديثة منها ، ولكنه نادر فى فصيلة اللغات السامية بصورة عامة . ولا تختلف اللغة العربية فى هذا عن اخواتها السامية . اذ ان المفردات العربية المنتزعة من اصلين مستقلين او اصول تزيد عن اثنين ، لا تتجاوز بضع عشرات ، ومعظمها على اساس ظني . نذكر فيما يلى بعض الامثلة :

قال الخليل ان « لن » منتزعة من « لا » و « ان » وانها تضمنت بعد نحتها معنى لم يكن لاصليها .

وقال الفراء ان « هلم » من اصل « هل » (هل لك فى كذا ؟) و « ام » (بمعنى اقصد وتعال) . وقال البعض انها مركبة من « هاء التنبيه » و « لم » بمعنى ضم .

وقال بعض العلماء ان « لكن » منحوتة من « لا » و « كان الخطاب » ، و « ان » فحذفت همزة ان وجعلت كلمة واحدة للدلالة على معنى الاستدراك (27) .

وقال بعض العلماء ان كثيرا من الكلمات الرباعية والخماسية التي لا نشك فيها قد تألفت على اساس النحت (28) . فمثلا « دحرج » من اصل « دحر فجرى » ، و « هرول » من اصل « هرب وولى » .. الخ .

وقد استخرج رمسيس جرجس قواعد للنحت فى العربية قديما بعد دراسة المفردات المنحوتة فى متون اللغة ، نذكرها فيما يلى بايجاز ، وحسب التصنيف التالى :

اولا — اجازوا الاخذ من كل الكلمات او بعضها .

ثانيا — يلاحظ اعتبار ترتيب الحروف

الاصلية ، وما عدا ذلك فهو شاذ ، مثل :

طبق (بتقديم الباء على اللام) من اطال الله بقاءك ، وقياسها « طبق » ، او حوقل (بتقديم القاف على اللام) من لا حول ولا قوة الا بالله ، وقياسها حولق .

ثالثا — لا يشترط التزام الحركات والسكنات الاصلية ، مثل :

بعثر : من بعث وثار .

رابعا — يصاغ من وزن فعل ، بتكرير المقطع الاول ، مثل :

بابأ — بابي انت وامي .

نرى مما عرض اعلاه ان النحت كان موجودا فى اللغة ، واهتموا به ان لم يكن بكثرة وعمق . ونعتقد ان السبب يعود اولا الى العدد الضخم من المفردات التي كانت فى حوزة العلماء فى الماضي ووسائل الاشتقاق والصيغ .. الخ ، والثاني هو ان العلوم لم تكن منتشرة ومتطورة كما هي اليوم ، وبالتالي كانت متطلبات المصطلحات محدودة .

ان العالم يواجه اليوم تطورا عاصفا للعلوم والصناعات ، لذلك تقوم امامه مشكلة من اكبر مشاكل عصرنا فى وضع المصطلحات العلمية والتكنولوجية . لان العلوم والتكنولوجيا تتطور بسرعة لا يتصورها العقل وتنشق الى فروع اضيح ، الى جانب العدد الفير من العلوم الحديثة المولد ، وكل ذلك يحتاج الى مصطلحات لا تعد ولا تحصى للتعبير عن المسميات والمفاهيم والاساليب الجديدة . وعلم المصطلحات ما زال عاجزا عن اللحاق بهذا التسارع الخطير . ونحن نعلم النتيجة التي قد نصل اليها اذا لم نسرع الى وضع ما هو ضروري من مصطلحات ، ولا شك ان العدد الكبير للمصطلحات يحتاج الى اساليب اوسع ، ويبحث العلماء طرائق ومنافذ من هذا المأزق فيلجأون الى شتى الوسائل القديمة منها والجديدة .

طبعا كل ما قلناه سابقا ينتشر على اللغة العربية ايضا كلفة حية وفى تطور مستمر ، بل مشكلة اللفظة العربية اكبر ، لان التخلف العلمي والتكنولوجي بالنسبة

(26) وهي : عبشمى ، عبدرى ، مرقسى ، عقبسى ، قيلمى ، رسعنى ، حصكفى ، دربى .

(27) انظر ابن فارس ، «الصاحبي» ، ص 141 - 146 . نقلا عن على عبد الواحد وافى ، « فقه اللغة » .

(28) منهم ابن فارس . راجع الصاحبي ، ص 227 ، وحسن حسين فهمي «المرجع فى تعريف المصطلحات» ، القاهرة ، 1958 ، ص 297 .

انماء وتطوير المصطلحات فى اللغة العربية ،على شرط ان يستخدم بصورة صحيحة مقبولة ولا تتناقى مع قواعد اللغة العربية وذوقها . وهنا نذكر ان الحديث يجري عن تطوير المصطلحات العلمية فى اللغة العربية وليس اللغة الادبية .

لا شك ان الحياة تجبر وستجبر الاختصاصيين على استخدام وتوسيع النحت مع ان هناك معارضة لا مبرر لها . فمثلا لجأ الى النحت الامير مصطفى الشهابى الرئيس السابق للمجمع العلمى العربى فى دمشق وعضو مجمع اللغة العربية فى القاهرة ، وهو يعتبر من رواد تطوير المصطلحات العلمية فى اللغة العربية ومن علماء المعجمات فى العالم العربى ، لكنه كان حذرا فى ذلك لدرجة انه اضطر الى معارضة نفسه او التردد فى ابداء الراى بهذا الخصوص . فيقول الامير الشهابى فى كتابه « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » : « لم لجأ الى النحت الا نادرا » (31)

مثل :

لبأرز — من لبنان وأرز (32)

تحتربة — من تحت والتربة (33)

ومع ان الامير مصطفى الشهابى يقول انه لم يلجأ للنحت الا نادرا نراه يقول فى نفس الصفحة من كتابه : « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » : « ونحن فى حاجة الى النحت فى ترجمة بعض الاسماء العلمية . ولكن النحت يحتاج الى ذوق سليم خاص » (34) .

وللنحت معارضون ومؤيدون ، فالبعض رآى فى قرار مجمع اللغة العربية اباحة للنحت ، فراحوا يكثر من النحت على حسب مشيئتهم دون تعمق . والبعض يتزمت له ولا يسمح به الا نادرا فى الحديث . وهناك فريق ثالث يضع النحت بلا قيود وشروط

يقول مصطفى الشهابى رئيس المجمع العلمى العربى فى الجمهورية العربية السورية وعضو مجمع اللغة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة ، فى بحث

للبلدان المتطورة يزيد صعوبة المشاكل القائمة امام المصطلحات العربية . فهناك مصطلحات فى اللغات الاجنبية — الاوربية خاصة — لا مقابل لها فى العربية ، وهذا الى جانب ما يتولد يوميا بل كل ساعة من مصطلحات جديدة فى اللغات المذكورة فأصبحت احتياطات اللغة العربية من المفردات لا تكفى ولذلك يلجأ العلماء العرب والمجامع العربية الى وسائل عديدة لتوليد ووضع المصطلحات ومنها طبعها النحت . فالضرورة العلمية هي التي اجبرت العلماء واضعى المعاجم على اللجوء الى النحت ، وخاصة وان النحت منتشر فى اللغات الاجنبية التي ينقلون منها الى العربية . بل تقول ان النحت فى اللغات الهنداورية هو الشائع .

ان امام واضعى المصطلحات حلين : اما اللجوء الى النحت مع مراعاة ذوق اللغة ووضع قواعد لها الى جانب القواعد الموجودة ، وتطوير هذا الاسلوب ، او ان تقدم بدل المصطلحات العلمية الصحيحة ، مصطلحات وصفية او تعريفا للمصطلح يتكون من عدة كلمات بل ربما من جمل وتفسيرات مطولة تنفر منها اللغة العلمية ولا ترضى العلماء والاختصاصيين ، بل ولا تلبى الحاجة ، ثم لا يجوز ان نسميها مصطلحات ، لان المصطلح يجب ان يكون كلمة واحدة .

وقد اختلفت الضرورة العلمية فى عصرنا على اللجوء الى النحت ووضع واستنباط انواع جديدة له من اجل تلبية الحاجات المتزايدة للعلم والتكنولوجيا ، ولا سيما اللحاق بتطور اللغات الاجنبية فى مجال المصطلحات وخاصة المصطلحات المنحوتة التي تضم اكثر من اصل واحد . ولذلك اتخذ مجمع اللغة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة قرارا (29) بهذا الخصوص جاء فيه : « يجوز النحت عندما تلجئ اليه الضرورة العلمية » (30) . ومع ان القرار يحمل طابعا فيه شيء من التحيز ، الا ان علماء عصرنا تصرفوا فيه وطوروه مع انه ما زال ضعيفا ، ونحن نأمل انها البداية وفيما بعد سيجد النحت طريقا يشقه من بين وسائل

(29) صدر القرار فى الجلسة الحادية عشرة ، الثانية عشر للدورة الرابعة عشرة من مؤتمر مجمع اللغة العربية فى ج . ع . م .

(30) مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية ، القاهرة ، عام 1963 ، ص 9 .

(31) مصطفى الشهابى « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » ، دمشق ، 1965 ، ص 18 .

(32) مصطفى الشهابى « معجم الالفاظ الزراعية » ، القاهرة ، 1957 ، ص 390 .

(33) المرجع السابق ، ص 607 ، 611 .

(34) مصطفى الشهابى « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » ، ص 18 .

ولكن المستعمل = قصر سفقدمى (38) .

ولا شك ان اللجوء الى النحت يسهل النسب الى المصطلح او اشتقاق نظام كامل للمصطلح . ونعتقد ان الدافع الى اللجوء الى النحت هو تهرب العلماء من وضع المصطلحات المطلوبة التي تتكون من عدة الفاظ ، متأثرين فى ذلك بينيان المصطلحات فى اللغات الهنداورية .

ونذكر هنا ان طول المصطلح يعتبر من العيوب الجدية فى كل اللغات . فلقد جاء فى كتاب « كيف نعالج المصطلحات العلمية والتكنولوجية » فى فصل عيوب المصطلحات : « اولاً ، يختل الاقتصاد النطقي وبالتالي الاقتصاد الفكري . ثانياً : تظهر امكانية السقوط : فعندما يكون المصطلح طويلاً جداً يحدث سقوط الالفاظ البينية او الاخيرة للعناصر الاصطلاحية » (39) .

لذلك فالنحت اليوم ضرورة ملحة ، تدفعنا اليه الحاجة العلمية والتطور العاصف للعلم والتكنولوجيا والترجمة العاصفة للمؤلفات العلمية والتكنولوجية الى العربية . والدليل القاطع على هذه الضرورة الملحة ، هو ان الكثير من العلماء العرب والمستشرقين قد لجأوا الى النحت على اختلاف اشكاله ، ووضعوا مصطلحات منحوتة فى المعاجم الحديثة ، وقلما نجد معجماً حديثاً يكون خالياً من المصطلحات المنحوتة ، نذكر منها مثلاً :

- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها مجمع اللغة العربية .
- مصطلحات علمية ، لمحمد صلاح الدين الكواكبي ، دمشق ، 1956 .
- معجم الجيولوجيا ، لمجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1965 .

له بعنوان « مدى النحت فى اللغة العربية » : ان البعض ممن لم يختصوا بعلم ولم يطلعوا كما يجب على خصائص اللغة العربية ينحتون الفاظاً عجيبة لا تقبلها النفس ولا السمع ، وخاصة وان لها نظائر فى اللغة معمولاً بها ، منها مثلاً :

غشجنيات hyménoteres والمستعمل
غمديات الاجنحة

او قبتاريخ préhistoire والمستعمل
قبل التاريخ (35)

طبعاً ، لا يصح ان نستنتج مما قلناه ان مصطفى الشهابي يمنع النحت منعاً قاطعاً ، بل ينتقد بعض المؤلفين الذين يلجأون اليه بلا ضرورة ، « فكل من يعاني وضع المصطلحات بالعربية يعرف اننا بحاجة الى النحت ... » (36)

وهنا نذكر ان الاختصاصيين العرب يلجأون عادة الى اللغات الاجنبية ليضعوا المصطلحات العربية (وخاصة اللغات الاوربية ، مثل : الانجليزية والفرنسية .. الخ) . ونحن نعلم ان البنيان المورفولوجي للغات المذكورة التي يستعير منها العرب يسمح بان يضم المصطلح المتكون من لفظ واحد عدة عناصر اصطلاحية . وتقل هذه العناصر الداخلة فى لفظ واحد الى العربية معناه ان يترجم كل عنصر الى لفظ عربي . فتكون النتيجة ان مصطلحاً يتكون من عنصرين اصطلاحيين فى لفظ واحد ، سينقل الى العربية بلفظين ، واذا كان المصطلح من ثلاثة عناصر اصطلاحية فى لفظ واحد فسينقل الى العربية بثلاثة الفاظ ، وهلم جرا . مثال على ما ذكرناه :

كان سينقل - بترولي كيميائي

ولكن المستعمل - بتروكيميائي (37) .

كان سينقل = قصبى رسفى قدمى -

(35) مصطفى الشهابي « مدى النحت فى اللغة العربية » ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، 1959 ، المجلد 34 ، الجزء الرابع ، ص 545 - 554 .

(36) المرجع السابق ، ص 48 .

(37) القطاع الحكومي للبتروكيميا « البترول فى الجمهورية العربية المتحدة » ، القاهرة ، 1960 ، ص 425 .

(38) عبد العزيز محمد ، محمود عبد الرحمن البرعي ، حسن محمد ربحان « معجم المصطلحات العلمية » ، القاهرة ، 1965 ، ص 202 .

(39) لجنة المصطلحات العلمية والفنية لدى اكااديمية العلوم السوفيتية . « العمل فى مجال المصطلحات » ، موسكو ، 1968 ، ص 12 .

التركيب النحسي :

فى الحديث هو توليد مصطلح مركب من كلمتين أو أكثر تشترك فيه كل اللفاظ المنحوتة منها ، ويقتصر على المصطلحات التعريفية المركبة ولا تشترك فيه جبل من أربع أو خمس أو ست كلمات ، وتشترك فى اللفظة المنحوتة جميع الكلمات ، على خلاف النحت قديما .

ونرى بعد دراسة اللفاظ المركبة نحتا فى الحديث انها على انواع مختلفة ، لذلك سنحاول تصنيفها من حيث الاصل والبنيان كالتالى :

1 — تركيبها من حيث الاصل

2 — تركيبها من حيث البنيان

تركيبها من حيث الاصل : — هو تصنيفها حسب اصل الكلمات المنحوتة منها وهي على ثلاثة انواع :

(1) التركيب النحسي الخاص —

عندما تكون الكلمات المنحوتة منها من اصل عربي ، مثل : لبارز (من لبنان + راز) .

(2) التركيب النحسي الخليط —

عندما تكون الكلمات المنحوتة منها من اصل عربي ودخيل ، مثل : كهرمغناطيسي (من كهرباء + مغناطيسي) .

(3) التركيب النحسي الدخيل —

عندما تكون الكلمات المنحوتة منها دخيلة مثل : ايدروجيولوجيا (من ايدروليكي + جيولوجيا) تركيبها من حيث البنيان : هو تصنيفها ووضع صيغ لها ينطبق بنيانها مع الصيغ على اختلاف اشكالها . وهذا النوع على شكلين :

الاول — غير متناسق ، اى ان الحروف المأخوذة من اللفاظ المنحوتة منها على غير انتظام معين من حيث تركيبها فى الكلمة ، لذلك حاولنا ان نطبق صيغا خاصة بها للاهتداء . ومن هذا النوع ، ذو عنصرين ، ذو ثلاثة عناصر .

— معجم المصطلحات العلمية ، لعبد العزيز محمد ومحمود عبد الرحمن البرعي ، وحسن محمد ربحان ، القاهرة ، 1965 .

— معجم المصطلحات الفنية ، القوات المسلحة ، ج . ع . م . ، القاهرة ، 1967 .

— المورد ، لمنير البعلبكي ، بيروت ، 1969 .

— معجم اللفاظ العلمية ، شركة شل ، بيروت ، 1960 .

— معجم اللفاظ الزراعية ، مصطفى الشهابي ، القاهرة ، 1957 .

وغيرها الكثير من المعاجم التي لا مجال لذكرها الآن .

وفى رأينا انها ناجحة وتلبي متطلبات العلوم ولا تسيء الى اللغة العربية الا فى عدد ضئيل منها ، نعتقد ان نحتها لا مبرر له مثال :

عشم (40) : بدل « عباد الشمس » ، ذلك النبات المشهور بهذا الاسم .

قوزح (41) : « قوس قزح » المشهور قديما وحديثا .

ومما يجعل النحت فى زيادة مستمرة هو ان الكثير من المصطلحات الاجنبية التي يتقنون او يترجمون منها منحوتة فى الاصل . ولكيلا تحدث اخطاء او فوضى فى اسلوب وضع المصطلحات المنحوتة ، يجب على المختصين ان يضعوا قواعد ثابتة ليلجا اليها كل من يهتم بالنحت .

وسنقوم الآن بدراسة تحليلية للمصطلحات المنحوتة حديثا ، لتصنيفها وترتيبها وايجاد اصول وقواعد للاساليب والاتجاهات التي يتبعها المحدثون فى ايماننا ، لان المختصين قد درسوا النحت قديما ولكنهم لم يدرسوه حديثا .

النحت حديثا

النحت حديثا على نوعين :

1 — التركيب النحسي

2 — التركيب المزجي

(40) محمد صلاح الدين الكواكبي ، مصطلحات علمية ، دمشق ، 1956 ، ص 145 .

(41) المرجع السابق ، ص 89 .

1 - الرباعي :

- (ا) على وزن « فعمل »
 فعل + فعل = فـ ... + ... فعل ، مثال :
 خلسل (42) = خل + عسل (خ ل ل ع س ل)
 oxymel
- (ب) على وزن « فعمل » ولكن من :
 فعل + فاعل = فـ ... + ... فعل ، مثال :
 جوئل (43) = جوز + مائل (ج و ز ل)
 datura
- (ج) على وزن « فعمل »
 فعالة + فعل = فـ ... + ... فعل ، مثال :
 حنمر (44) = حنالة + حنمر (ح ن ل ل ا ل ح م ر)
 vinasse
- (د) على وزن « ففعل »
 فعل + فعل = فـ ... ل + ... فع ، مثال :
 عنشم (45) = عين + شمس (ع ي ن ش م س)
 opale
- (هـ) على وزن « ففعل »
 فعل + فاعل = فـ ... + ... فع ، مثال :
 شبزج (46) = شبة + زجاج (ش ب ج ه ز ج ا ج)
 hyaloïde
- (و) على وزن « ففعل »
 فعل + فاعل = فـ ... + ... فعل ، مثل :
 سمرقط (52) = سمك + أرقط (س م ك أ ر ق ط)
 truite
- (ز) على وزن « ففعل »
 فعل + فعل = فـ ... + ... فعل ، مثل :
 حلمر (53) = حلو + مر (ح ل و م ر)
 douce-amère

2 - الخماسي :

- (ا) على وزن « تفاعل »
 تفاعل + تفاعل = تـ ... + ... عل ، مثال :
 تشاكب (47) = تشابه + تركيب (ت ش ا ب ه ا)
 homologie (ت ر ك ك ب)

- (42) محمد صلاح الدين الكواكبي « مصطلحات علمية » ، الطبعة السابعة ، دمشق ، 1956 ، ص 111
- (43) المرجع السابق ، ص 49 .
- (44) المرجع السابق ، ص 150 .
- (45) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 111 .
- (46) المرجع السابق ، ص 82 .
- (47) المرجع السابق ، ص 81 .
- (48) المرجع السابق ، ص 63 .
- (49) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 111 .
- (50) المرجع السابق ، ص 79 .
- (51) المرجع السابق ، ص 17 .
- (52) المرجع السابق ، ص 147 .
- (53) المرجع السابق ، ص 58 .

ج) على وزن « فمفعول »

فعل + فعل = فع - ... + فعل ، مثل :
رجوز (54) = رجل + وز (رجل + وز)
chénopode

د) على وزن « فاعليل »

فعل + فعليل = ف ... ل + ... ليل ، مثل :
شمزير (60) = شحم + خنزير (شحم
+ خنزير)
axonge

3 - السداسي :

ا) على وزن « متفاعل »

متفاعل + مفعول = متف ... + ... عل ، مثل :
متماصف (55) = متماثل + منتصف (متماثل
+ متماصف)
mésomère

وكذلك على وزن « متفاعل »

متفاعل + متفاعل = متف ... + ... عل ، مثل :
متماثر (56) = متماثل + متكاثر (متماثل
+ متكاثر)
polymère

ب) على وزن « مفعلة »

مفعلة + مفعلة = مفع ... + ... علة ، مثل :
محوجة (57) = محولة + مرجعة (محوولة
+ مرجعة)
transformateur-réducteur

ج) على وزن « فعليل »

فعل + فعليل = فعل ... + ... عيل ، مثل :
غولثير (58) = غول + اثير (غول + اثير)
alcool-éther

وكذلك على وزن « فعليل »

فعل + فاعيل = فعل ... + ... عيل ، مثل :
حمضثيل (59) = حمض + مائيل (حمض
+ مائيل)
acide-alcool

ه) على وزن « فعللون »

فعل + فعللون = فعل ... + ... لون ، مثل :
حمضلون (61) = حمض + خلون (حمض
+ خلون)
acide-cétone

و) على وزن « فعلان »

فعليل + فعلان = فع ... + ... علان ، مثل
دميوان (62) = دمي + حيوان (دمي
+ حيوان)
hématozoaire

4 - السباعي :

ا) على وزن « فاعليل »

فعل + فاعليل = فعل ... + ... ليل ، مثل :
فحمائيل (63) = فحم + مائيل (فحم
+ مائيل)
carboxyle

5 - الثماني :

ا) على وزن « فاعلية »

فاعلة + فاعلية = فاء ... + ... لية ، مثل :
شارسية (64) = شاردة + سلبية (شاردة
+ سلبية)
anion

ب) على وزن « فعمليات »

فعليل + فعمليات = ... + ... ليات ، مثل :

(54) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 440 .

(55) المرجع السابق ، ص 99 .

(56) المرجع السابق ، ص 116 .

(57) المرجع السابق ، ص 146 .

(58) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 16 .

(59) المرجع السابق ، ص 9 .

(60) المرجع السابق ، ص 27 .

(61) المرجع السابق ، ص 10 .

(62) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 78 .

(63) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « الكيمياء الطبية » ، جامعة دمشق ، 1955 ، ص 120 .

(64) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 22 .

شيلريات (65) = شبيه + بلوريات (شجيه
cristalloïdes (بلوريات)

ذو ثلاثة عناصر :

كهروضوي (70) = كهربائي + ضوئي

جيوفيزيائي (71) = جيولوجي + فيزيائي

(ج) من عنصرين - تؤخذ أربعة أحرف من الكلمة
الاولى وتبقى الثانية سليمة ، مثل :

كيميفيزياء (72) = كيمياء + فيزياء

بتروكيميائي (73) = بترولي + كيميائي

(د) وهناك الفاظ منحوتة لا قاعدة واضحة لها ولا
نظام بل تنحت على السمع (سمعا) وفق ذوق
الواضع ، مثل :

صيرفي (74) = صيفي + خريفي
estivo-automnal

بلمهة (75) = بلا + ماه
anhydridiser

بلغز (76) = بلا + غاز
dégazer

حلماة (77) = حلل + بالماء
acetolyse

مافوسجية (78) = ما + فوق + بنفسجية
ultra-violet

وغير ذلك .

1 - الثماني :

(1) على وزن « لا متفاع »

لا + متفاعل + فعل = متفاع .. + فع .. مثل :

لا متشابه (66) = لا + متشابه + جهة (لا
anisotrope (متشابه + جهة)

الثاني - متناسق ، لم نضع له صيغا لانه منتظم ،
فيؤخذ بعض احرف الكلمة الاولى بشكل مرتب
(متوالي) ثم يلحق بالكلمة الثانية التي تبقى سليمة ،
وتصبح الاحرف الماخوذة من الكلمة الاولى بمثابة
صدر . ويمكننا ان نسميه بالتركيب المزجي الناقص .
ويكون على انواع ، حصرنا منها :

من عنصرين - يؤخذ حرفان من الكلمة الاولى ،
وتكونان عادة ظرف مكان ، وتبقى الثانية سليمة
مثل :

تحتربة (67) = تحت + تربة
sous-sol

فوجزيئي (68) = فوق + جزئي
supermoléculaire

دومجهرى (69) = دون + مجهرى
submicroscopique

(65) المرجع السابق ، ص 48 .

(66) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق 1956 ، ص 22 .

(67) مصطفى الشهابي ، « معجم الالفاظ الزراعية » ، ط 2 ، القاهرة ، 1957 ، ص ص 607 ، 611 .

(68) منير البعلبكي « المورد » ، ط 2 ، بيروت ، 1969 ، ص 932 .

(69) المرجع السابق ، ص 923 .

(70) طاهر تريبدار ، « امتصاص الضوء » ، اسبوع العلم الاول ، نيسان 1960 ، الكتاب الثاني ، القاهرة ،
1961 ، ص 140 .

(71) كيفورك ميناجيان ، « المعجم الفني » ، روسي - عربي ، موسكو ، 1967 ، ص 42 .

(72) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، دمشق ، 1956 ، ص 41 .

(73) منير البعلبكي ، « المورد » ، بيروت ، 1969 ، ص 678 .

(74) صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، دمشق ، 1965 ، ص 66 .

(75) المرجع السابق ، ص 21 .

(76) المرجع السابق ، ص 52 .

(77) منير البعلبكي ، « المورد » ، بيروت ، 1969 ، ص 441 .

(78) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « الكيمياء الطبية » ، دمشق ، 1954 ، ص 97 .

التركيب المزجي

هـ - من اسمى النسبة :

هذا النوع له رسمان :

الاول — العنصران ملحقان مع بعض كلمة واحدة ، مثل :

خلفيقلبي (84) = خلفي + قلبي postcardiac

الثاني — غير ملحقين مع بعض ، ويبدو السبب ان المصطلح المنقول منه يتكون من عنصرين تفصلهما شرطة ، مثل :

ظهري جداري (85) = ظهري + جداري dorso-pariétal

و - تركيب مزجي اضافي : هذا النوع يتكون من مضاف ومضاف اليه وله رسمان :

الاول — العنصران ملحقان مع بعضهما البعض كلمة واحدة ، مثل :

نصفكرة (86) = نصف + كرة

الثاني — غير ملحقين ببعضهما البعض ، ويبدو السبب ان المصطلح المنقول منه من عنصرين تفصلهما شرطة في اللغة الاجنبية ، مثل :

نصفسطيح (87) = نصف + سطح

ز - من اسمى عين واسم النسبة :

قصبرسفقدمي (88) = قصب + رسغ + قدمي ulnometacarpalis

هو توليد مصطلح من مصطلحين أو أكثر دون حذف أي حرف من الأحرف الأصلية ، بل عن طريق ضمها إلى بعضها البعض لتصبح بمثابة كلمة واحدة من حيث النطق والكتابة (الاملاء) وذلك لسهولة النسب إليها واختصار وقت النطق والتفكير . وهذا على أصناف :

1 . تركيب مزجي خاص — عندما تكون كل العناصر عربية .

2 . تركيب مزجي مختلط — عندما يكون بعض العناصر عربية والبعض الآخر اجنبيا .

3 . تركيب مزجي دخيل (79) (مستعار) — عندما يكون كل العناصر دخيلة ، أي اعجمية .

1 . التركيب المزجي الخاص

يتكون من مختلف أنواع العناصر :

أ - من اسمى عين : انفلموم (80) = انف + لموم

ب - من اسم عين واسم النسبة : ذقنقاعدي (81) = ذقن + قاعدي .

ج - من ظرف مكان واسم عين : حولغضروف (82) = حول + غضروف

د - من ظرف مكان واسم النسبة : خلفمحوري (83) = خلف + محوري

(79) يكون هذا النوع عادة معربا .

(80) عبد العزيز محمد ، محمود عبد الرحمن البرعي ، حسن محمد ربحان، «معجم المصطلحات العلمية»، القاهرة ، 1965 ، ص 263 .

(81) عبد العزيز محمد ، محمود عبد الرحمن البرعي ، حسن محمد ربحان، «معجم المصطلحات العلمية»، القاهرة ، 1965 ، ص 157 .

(82) نفس المرجع ، ص 281 .

(83) نفس المرجع ، ص 288 .

(84) منير البلبيكي ، «المورد» ، ط 2 ، بيروت ، 1969 ، ص 711 .

(85) عبد العزيز محمد ، محمود عبد الرحمن البرعي ، حسن محمد ربحان، «معجم المصطلحات العلمية»، القاهرة ، 1965 ، ص 202 .

(86) المرجع السابق ، ص 228 .

(87) المرجع السابق ، ص 196 .

(88) المرجع السابق ، ص 321 .

- 1 — عربي + اعجمي
lanoline صوفين (93) = صوف + ين
sulphate كبريتات (94) = كبريت + ات
cupperous نحاسوز (95) = نحاس + وز
sulphuric كبريتيك (96) = كبريت + يك
antologie كائنتلوجيا (97) = كائن + لوجيا
2 من ثلاثة عناصر :
من عنصرين عربيين + عنصر اجنبي عبارة عن
كاسعة ، مثل :
سمدمين (98) = سم + دم + ين hémotoxine

الشاذ :

يختلف عن الانواع المذكورة سابقا بأنه من
عنصرين ، عربي واعجمي وشذوذه فى ان حرفا قد
يسقط او يضاف تسهلا للنطق او لاسباب مورفولوجية
أخرى ، وهو على ثلاثة اصناف :

1 — تركيب مزجي ناقص :

اسطورولوجيا = اسطورة + لوجيا mythologie

2 — تركيب مزجي شبه مدغم :

جمالوجيا = جمال + لوجيا esthétique

ح - من لا واسم النسبة :

لا تزامني (89) = لا + تزامني asynchronous

ط - من لا ومصدر صناعي :

1 (ا) لادورية (90) = لا + دورية aperiodicity

ب) لا اخدوديات (91) = لا + اخدوديات
aglyphodontes

وهذا النوع للدلالة على اسم الجنس او التصانيف

ي - من اسم عين ومصدر صناعي فى شكل جمع
مؤنث سالم وهو للدلالة على اسم الجنس او
التصانيف .

راسحجليات (92) = رأس + حليات
cephalochordata

2 . التركيب المزجي المختلط

هذا النوع من التركيب المزجي يكون مختلطا بين
عناصر عربية وعناصر اعجمية للدلالة على مسميات
وانواع خاصة من المادة او الجنس او الدلالة على العلم .
وهو على صنفين :

1 — طبيعي

2 — شاذ

الطبيعي :

يكون سليما لا نواقص او زوائد فى بيان المصطلح
وهو بدوره على نوعين :

1) من عنصرين :

(89) كيفورك ميناجيان ، معجم الهندسة الميكانيكية ، موسكو ، 1968 ، ص 16 .

(90) القوات المسلحة فى ج.ع.م. ، « المعجم الفني » ، القاهرة ، 1967 ، ص 34 .

(91) مصطفى الشهابي ، « معجم الالفاظ الزراعية » ، القاهرة ، 1957 ، الطبعة الثانية ، ص 18 .

(92) منير البعلبكي ، « المورد » ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1969 ، ص 163 .

(93) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، دمشق ، 1956 ، الطبعة السابعة ، ص 93 .

(94) حبيب اسكندر ، عبد الفتاح محمد ، « الكيمياء للمرحلة التوجيهية » ، القاهرة ، 1946 ، الجزء الثاني .

(95) المرجع السابق ، ص 98 .

(96) المرجع السابق ، ص 82 .

(97) محمد عزيز الحبابي ، « من الكائن الى الشخص » ، ص 57 ، نقلا عن مصطفى الشهابي ، « سوانح فى

اللغة والمصطلحات » ، البحوث والمحاضرات ، الدورة 31 ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1964 -

1965 ، ص 29 .

(98) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « مصطلحات علمية » ، ط 7 ، دمشق ، 1956 ، ص 80 .

3 — تركيب مزجي زائد :

ميكروليوكوبلاست (104) = ميكرو+ليكو+ بلاست
microleukoblast

وهناك الفاظ منحوتة من عناصر أجنبية عديدة ،
نتيجة تعريب المصطلح المركب ، وتكون عادة مسميات
لمركبات كيميائية معقدة ، نتحدث عنها في باب
التعريب .

وبدا النحت ينتشر أكثر فأكثر فمثلا نجده
ليس فقط في المعاجم ، بل كذلك في المؤلفات ومنها
الدراسية ، مثال على ذلك اننا نجد في كتاب «الكيمياء
الطبية» (105) وهو كتاب دراسي لكلية الطب في
جامعة دمشق عددا ضخما من المصطلحات المنحوتة
تأخذ بالانتشار أكثر فأكثر ، منها : الامتحانات ،
تتحوص ، الكهريات ، الشارجابي ، الشارسي ،
الفحمانييل ، مائل ، الغلاز ، المافوسجية ... الخ .

اما بخصوص المعاجم ، فنرى في « المورد »
(انجليزي - عربي) لمنير البعلبكي (106) ، وهو معجم
معاصر يستحق الثناء والتقدير لانه وضع على أسس
علمية تستجيب لمتطلبات العصر (107) ، وقد لجأ الى
النحت لدى الحاجة . وطبعا كثر النحت في المصطلحات
الطبية والنباتية والاحيائية حيث المصطلح الاجنبي
يتألف من عدة عناصر اصطلاحية .

كما سنجد النحت ولو بقلته في مجموعات
المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها مجمع اللغة
العربية في ج.ع.م. ، وكذلك في مجلة «اللسان
العربي» التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب في العالم
العربي لدى جامعة الدول العربية في الرباط .

وكل هذا يعطي الاسس لنقول ان النحت ضرورة
تلح عليها الحاجة العلمية لا مفر منها ، وانه يفتح طريقه

فكرولوجيا = فكر + و + لوجيا (99)
idéologie

ونرى في الاصناف المذكورة ان الاول قد حذف
منه حرف تاء التأنيث ليكون نطق وكتابة المصطلح
أكثر ملاءمة كما يبدو ، والثاني ، حذف منه الحرف
المزدوج (ل) وطبعا لتسهيل نطقه وكتابته ، والثالث
أضيف اليه حرف (و) وهو من تأثير المصطلح الاعجمي
حيث حرف الوصل (ه) ولسهولة نطقه لكيلا يتقابل
حرفان مسكونان كما يبدو . وفي رأينا ان هذا النوع
لا مبرر له وعديم الذوق .

3 . التركيب المزجي الدخيل :

هذا النوع نشأ نتيجة تعريبه ، فكان في اصله
تركيبا مزجيا اعجميا ، وبعد استعارته أصبح تركيبا
مزجيا في العربية والاصح انه يعود الى انواع التعريب ،
ولكننا ندرسه الآن من حيث البنيان المورفولوجي .
وهذا النوع على صنفين وقد يكون أكثر .

1 — مكون من عنصرين ، مثال :

امبرمتر (100) = امبر + متر amperemeter

فولتمتر (101) = فولت + متر voltmeter

فوسفوريك (102) = فوسفور + يك
phosphoric

2 — مكون من ثلاثة عناصر ، مثال :

ميكروباروغراف (103) = ميكرو + بارو+غراف
microbarograph

(99) الشهابي ، « سوانح في اللغة والمصطلحات » ، ص 29 .

(100) الياس مرعي دفوني ، « الدليل الميكانيكي والكهربائي » ، بيروت ، 1948 ، ص 105 .

(101) روبرت روزنبرج - ترجمة محمد أحمد قمر ، « اصلاح المحركات الكهربائية » ، الجزء الثاني ،
القاهرة ، 1962 ، ص 43 .

(102) حبيب اسكندر ، عبد الفتاح محمد ، « الكيمياء للمرحلة التوجيهية » ، القاهرة ، 1946 ، ص 26 .

(103) القوات المسلحة في ج.ع.م. ، « معجم المصطلحات الفنية » ، انجليزي - عربي ، القاهرة ،
1962 ، ص 463 .

(104) ميلاد بشاي ، « المعجم الطبي الحديث » ، انجليزي - عربي القاهرة ، 1967 ، ص 314 .

(105) محمد صلاح الدين الكواكبي ، « الكيمياء الطبية » ، جامعة دمشق ، ص 29 - 172 .

(106) انظر « المورد » لمنير البعلبكي ، قاموس انجليزي - عربي ، ط 2 ، بيروت ، 1969 .

(107) مدح لي هذا المعجم ونصحني ان احصل عليه واستفيد منه في وضع المعاجم الدكتور ابراهيم
بيومي مذكور الامين العام لمجمع اللغة العربية في ج.ع.م. في اثناء حديثي معه في المجمع .

أكثر فأكثر مهما كانت العقبات أمامه ، ويحتل مكانا هاما في وضع المصطلحات العربية بعد النقل والاشتقاق والتعريب .

ومن دراستنا وتحليلنا للنحت في اللغة العربية نستنتج ان هناك نوعين من النحت :

1 — التركيب النحتي

2 — التركيب المزجي

وبعد دراسة النحت في اللغة العربية المعاصرة من حيث البنيان المورفولوجي نستخلص الانواع التالية مع وضع صيغ مشتركة لها ، لنصل الى قواعد معينة :

التركيب النحتي

الانواع الاساسية للتركيب النحتي

1 تركيب نحتي خاص

2 تركيب نحتي خليط

3 تركيب نحتي دخيل

1 — ذو عنصرين 2 — ذو ثلاثة عناصر

1 . ذو عنصرين

الاول : غير متناسق ويكون :

رباعيا ، خماسيا ، سداسيا ، سباعيا ، ثمانيا .

الرباعي :

(ا) فعمل (فعل + فعل) فـ ... + ... عمل

(ب) فعمل (فعل + فاعل) فـ ... + ... عمل

(ج) فعمل (فعالة + فعل) فـ ... + ... عمل

(د) فلفع (فعل + فعل) فـ ... + ... فع

(هـ) فمفع (فعل + فعال) فـ ... + ... فع

الخماسي :

(ا) تفاعل (تفاعل + تفعل) تـ ... + ... عمل

(ب) مفعمل (مفعمل + مفعمل) مـ ... + ... عمل

(ج) ففلة (فعل + ففلة) فـ ... + ... لة

(د) تفمفع (تفعل + فع) فـ ... + ... فع

(هـ) ففعل (فعل + فاعيل) فـ ... + ... يل

(و) ففعمل (فعل + افعل) فـ ... + ... فعل

(ز) ففعمل (فعل + فعل) فـ ... + ... عمل

(ح) فمعمل (فعل + فعل) فـ ... + ... فعل

السداسي :

(ا) متفاعل (متفاعل + مفعمل) متـ ... + ... عل

(ب) مفعلة (مفعلة + مفع) مـ ... + ... علة

(ج) ففعليل (فعل + ففعليل) فـ ... + ... ميل

وكذلك ففعليل (فعل + فاعيل) ... + ... ميل

(د) فلعليل (فعل + فلعليل) فـ ... + ... ميل

(هـ) ففعلون (فعل + فعلون) فـ ... + ... لون

(و) ففعلان (فعل + فعلان) فـ ... + ... علان

السباعي :

(ا) ففعلليل (فعل + فعليل) فـ ... + ... ميل

الثماني :

(ا) ففاعلية (فاعلة + فعلية) فـ ... + ... لية

(ب) ففعلليات (فعليل + ففعلليات) فـ ... + ... ليات

2 . ذو ثلاثة عناصر

الثمانني :

(ا) لا متفاع (لا + متفاعل + فعل) لا + متفاع
... + ... فع

الثاني : متناسق ويكون منتظما ، وغير منتظم

1 — منتظم

(ا) من عنصرين ، يؤخذ حرفين :

تـ ... (تحت) =

فـ ... (فوق) =

و) تركيب مزجي اضافي

ا - ملحقان

ب - غير ملحقين

ز) من اسمى عين واسم النسبة

ح) من (لا) واسم النسبة

ط) من (لا) ومصدر صناعي

ا - لا + ... ية

ب - لا + ... يات

ى) من اسم عين ومصدر صناعي

2 . التركيب المزجي المختلط :

1 - طبيعي

ا) من عنصرين

1 . عربي + أعجمي

2 . أعجمي + أعجمي

ب) من ثلاثة عناصر

1 . عريبان + أعجمي

2 - الشاذ

ا) تركيب مزجي ناقص

ب) تركيب مزجي شبه مدغم

ج) تركيب مزجي زائد

3 . التركيب المزجي الدخيل :

1 - من عنصرين

2 - من ثلاثة عناصر

دو ... (دون) =

ب) من عنصرين ، تؤخذ ثلاثة احرف :

كهر ... (كهربائي)

جيو ... (جيولوجي)

ج) من عنصرين ، تؤخذ أربعة احرف :

كيم ... (كيميائي)

بترو ... (بترولي)

2 - غير منتظم

مثل : صيرفي (صيفي + خريف) ، بلهمة

(بلا + ماه) ، بلغز (بلا + غاز) ... الخ .

2 - التركيب المزجي :

اصناف التركيب المزجي :

1) تركيب مزجي خاص

2) تركيب مزجي مختلط

3) تركيب مزجي دخيل

1 . التركيب المزجي الخاص

ا) اسمى عين

ب) من اسم عين واسم النسبة

ج) من ظرف مكان واسم عين

د) من ظرف مكان واسم النسبة

ه) من اسمى النسبة

ا - ملحقان

ب - غير ملحقين

جدول تخطيطي للنحت قديما

النحت قديما

نحت من أصلين مستقلين أو أصول مستقلة :
لن ، علم ، لسن ، بشر

نحت من علم مضاف ومضاف اليه
مبشهمسي

نحت من جملة

- سبائي
- سبائي بلخية
- سداسي
- بلهجم
- خماسي
- صهقان
- رباعي
- قعلب

جدول تصنيفي للبحث حديثا

البحث حديثا

